

## غصن الصبايات

لا تسألِي القلب عن شهدي وويلاتي  
فالقلب قلبك والليلات ليلاتي  
مذ كنتِ في رحم الأشواق نرجسةً  
وجينك العفّ يستهدي بجيناتِي  
وكنتِ بدر الدجى إذ كان موعده  
يوم التدلّي بأبراج السماوات  
لما التقينا بواد غير ذي ملل  
كان الطواف بظل البيت مشكاتِي  
وكنتِ أسعى بلا ريث ولا عجل  
علّي أجمع من عينيك أشتاتِي  
يا ذوب نفسي وعطر الطهر في رثي  
وكل طيف به تحلو مساءاتي  
إنّي وهبت لك الأنفاس في رثي  
فهدهدي الطفل في عينيك مولاتي

عيناك حلم غريق ما له أمل  
إلا التعلّق في غصن الصبابات  
قد كنت ميتاً قبيل اليوم مواعده  
والآن أحيأ بنبض يعشق الآتي  
فللممي الشوق من جدران أوردتي  
وراقبي النبض في عينيّ مسرّاتي  
يُنبيك نبضُ هوى أدمنت سكرته  
أنّي قتيلاً بأنفاس العباراتِ  
وأنت أنت غرام فيّ أعشقه  
حتى يوارى الثرى شعري ولوحاتي

